



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

لاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير قسم العلوم التجارية



جامعة غرداية

الملتقى الوطني حول: دور التجارة الالكترونية في دعم نمو المؤسسات الناشئة في الجزائر

المحور الاول: الاطار المفاهيمي للتجارة الالكترونية

عنوان المداخلة : الطبيعة القانونية للتجارة الالكترونية وتطورها التاريخي .

الاسم واللقب	البريد الإلكتروني	الرتبة	المؤسسة ومخبر الانتماء
دنيا أونيسي	ounissi. dounia@univ-ghardaia.dz رقم الهاتف 0667473486	طالبة دكتوراه سنة ثانية حقوق تخصص قانون الخاص	مخبر الانتماء: السياحة , الإقليم و المؤسسات , جامعة غرداية
أولاد النوي مراد	mourad.47dz@gmail.com رقم الهاتف 0698081351	استاذ محاضر أ	مخبر الانتماء: السياحة , الإقليم و المؤسسات , جامعة غرداية

السنة الجامعية: 2024/2023

الملخص

تعد التجارة الإلكترونية أحد أهم معالم اقتصاد المعرفة، وعلى الرغم من حداثة إلا أنها انتشرت في كافة أرجاء العالم، وأصبح استخدامها غاية كل مؤسسة مهما كان حجمها، فهذه التجارة اختصرت الزمن والمسافة وتجاوزت كل الحدود إذ أصبحت النمط الرئيسي للنشاط التجاري، ومن أبرز الأمثلة على المتاجر الإلكترونية " أمازون، eBay, Uber ...". ومن هذا الباب جاء تركيزنا على ماهية هذا النوع الجديد من التجارة نظرا لمزاياها المتعددة، فهي تتميز بإمكانية الاستثمار والقيام بعمليات البيع والشراء خارج الحدود المحيطة بالبائع والمشتري، فزادت إمكانية توسيع الأعمال ونشر السلع لتصل إلى مختلف أنحاء العالم، وبالتالي ساعدت على إزالة عائق الوصول إلى المواقع الجغرافية البعيدة، إضافة إلى توفير إمكانية التسوق في أي وقت طوال أيام الأسبوع، فسرعة في عملية تسليم البضائع لتوفير الوقت والجهد، كما ساهمت هذه التجارة في تخفيض تكلفة التسوق والبيع، مع إمكانية تواصل العميل مع البائع مباشرة.

الكلمات المفتاحية

النشاط التجاري ; الأنترنت ; التسويق الإلكتروني

Summary

Electronic commerce is one of the most important features of the knowledge economy, and despite its modernity, it has spread all over the world, and its use has become the goal of every institution, regardless of its size. electronic Amazon, From this door, our focus came on what this new type of trade is due to its multiple advantages, as it is characterized by the possibility of investing and carrying out buying and selling operations outside the borders surrounding the seller and buyer, thus increasing the possibility of expanding business and spreading goods to reach different parts of the world. Removing the barrier to accessing remote geographical locations, in addition to providing the possibility of shopping at any time throughout the week, expediting the process of delivering goods in order to save time and effort. This trade also contributed to reducing the cost of shopping and selling with the possibility of the customer communicating with the seller directly.

key words

commercial activities ; Internet ; E-Marketing

المقدمة :

يعيش العالم حاليا في زمن محوري يشهد تطورا متسارعا في مجال التكنولوجيا والاتصالات ،ومن ثم فان التجارة الالكترونية اصبحت احد ابرز المجالات التي شهدت تحولا جذريا ،

غيرانه وفي ضل الثورة المعلوماتية التي يشهدها العالم اليوم والتي قبلت العديد من الاعراف القانونية السائدة سواء على مستوى القانون العام أو الخاص ،دفعت بالعديد من الدول الى القيام بالاصلاح و المواكب التشريعية لهذا التقدم التكنولوجي الهائل ،

وتعتبر البيئة التكنولوجية من أكثر المجالات التي تأثرت بها التغيرات الجذرية بحيث أصبحت تشكل أحد الركائز الأساسية والمهمة التي تتم عبرها جميع المعاملات الاقتصادية كما أصبحت تشكل الجزء المهيمن في جل المعاملات التجارية بسبب ما تتوفر عليه السرعة، فالتجارة الكترونية هي النشاط الذي يتم عبر الانترنت والذي يتم عن طريق الشراء والبيع من منتجات وخدمات ،نظرا للسرعة التي تمتاز بها التجارة الالكترونية والتطور البارز الذي نشاهده في عصرنا الحديث وبإمكاننا انشاء شركات صغيرة او كبيرة كانت عبر الانترنت وهذا كله ما تحمله من مزايا نظرا لتوفير الوقت والجهد في عملية الشراء والبيع ،وتوصيل الخدمات والمنتجات في جميع انحاء العالم ،ونؤكد ان العامل المهم الذي تحتله التجارة الالكترونية وهو الثقة في المعاملات بين الاطراف في العلاقة العمل ولتبادل المعلومات فيما بينهم عبر الانترنت بطريقة امنة ،بينما التحديات التي تواجه التجارة الالكترونية نجد من بينها قضايا الامان والخصوصية والتزوير في البيانات ومنه ينبغي على الحكومات والمؤسسات التجارية اتخاذ اجراءات هامة من اجل تشجيع التجارة الالكترونية وحماية حقوق ومصالح جميع الاطراف وهذا يعود للتطور التكنولوجي نجد الجميع يعتمد على الانترنت ،

لذا تعتبر التجارة الالكترونية ,وليدة لهذه التطورات اذا كان لها الدور الفعال في زيادة حجم التبادل التجاري ودعم اقتصاد الدول لما وفرته للعملاء في الأنظمة التي تواكب التطور التقني مع تبادل المعلومات الالكترونية والتحويلات المالية الالكترونية وفتح الحسابات من خلال شبكة الانترنت الأمر الذي شجع المستهلكين في اختيار هذه الشبكة العنكبوتية عن طريق التسويق، والتي ساهمت في جعل التنمية الاقتصادية تتحقق بصورة لم يشهدها التاريخ من قبل.

وفي اطار ورقتنا البحثية نطرح الاشكالية الرئيسية التالية :

كيف تطورت التجارة الالكترونية وتبلورت قانونيا؟

فرضية الدراسة :

1/تشكل تكنولوجيا المعلومات و الإتصالات البنية الأساسية للمعاملات في التجارة الإلكترونية .

2- تسعى الجزائر لمواكبة مختلف التطورات التكنولوجية إلا أنها تحتل موقعا ضعيفا نسبيا بالدول في مجال تطبيق تقنيات المعلومات و الإتصالات.

1 أهداف الدراسة :

أ- معرفة مدى تأثير التجارة الإلكترونية و دعمها في تطوير التجارة الدولية

ب- تسليط الضوء على دراسة التجارة الإلكترونية .

2 / أهمية الدراسة : تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تطرقت إليه، فهي تعالج ظاهرة التجارة الإلكترونية، و التي تعد إحدى السمات الأساسية للإقتصاد القائم على المعرفة الحديثة.

ومن أهم نقاط هذه الدراسة :

أ- توضيح الرؤية الجديدة للتجارة الدولية.

ب- مدى نجاح التجارة الإلكترونية في تحرير التجارة الدولية.

3 / الدراسات السابقة:

1 شهره زاد عبيدي، "معايير تقييم جودة مواقع التجارة الإلكترونية"- دراسة استطلاعية لبعض مواقع التجارة الإلكترونية لمؤسسات الجزائرية"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة الحاج لخضر باتنة - الجزائر، 2009/2008 : تناولت هذه الدراسة التجارة الإلكترونية و كل ما يتعلق بها و كيفية إعداد موقع للتجارة الإلكترونية و تقييمه و أنواع المواقع الإلكترونية و كيفية إعدادها و معايير تقييمها وخلصت هذه الدراسة إلى: أن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام مواقع التجارة الإلكترونية في المؤسسات التجارية و بين المقومات الأساسية اللازمة لإستخدام التجارة الإلكترونية¹

2 - رباعي أمينة، التجارة الإلكترونية و آفاق تطورها في البلدان العربية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير بجامعة الجزائر، 2005 : تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مفهوم التجارة الإلكترونية و أهميتها و آثارها الإقتصادية، ثم إستعراض لواقعها محليا و التركيز على الصورة الحالية لها في الدول العربية وخلصت هذه الدراسة إلى أن التجارة الإلكترونية تساعد على التوسع في الأسواق العربية و المحلية و العالمية و كذا إلى سرعة الوصول.

1 - دميثان اجملالي، أسامة عبد المنعم، "التجارة الإلكترونية"، دار وائل للنشر و التوزيع، ص 56

وللاجابة عن الاشكالية السابقة في اطار هذه الورقة البحثية قمنا بتقسيم الدراسة الى محورين اثنين ، فنتناول ماهية التجارة الالكترونية ، في المحور الاول ، وفي حين نتطرق لعوامل نشأة التجارة الالكترونية ، في محور ثان وذلك وفق التقسيم الآتي :

المحور الاول : مفهوم التجارة الالكترونية

اولا : تعريف التجارة الالكترونية

على الرغم من أن مصطلح التجارة الإلكترونية ينشأ في

أوائل التسعينات، لا يوجد حتى الآن تعريف مقبول عموما وعالمي لماهية التجارة الإلكترونية بالضبط، يمكن إعطاء سببين لوجود تعريفات متعددة مع نطاقات مختلفة، بطبيعتها.

أ/ التجارة الإلكترونية متعددة التخصصات للغاية وممتدة علوم الكمبيوتر، التسويق، التمويل، نظم المعلومات الإدارية ، سلوك المستهلك ، والاقتصاد ، من بين أمور أخرى ²

ب / تغييرات التجارة الإلكترونية بسرعة ويتضمن المزيد من مجالات الاقتصاد فضلا عن التقنيات التي تجعل من الصعب تحديدها تتضمن التعريفات العريضة "أي شكل من أشكال النشاط الاقتصادي الذي يتم عبر الإلكتروني، الاتصالات و "تبادل المعلومات عبر الشبكات الإلكترونية ، في أي مرحلة من مراحل سلسلة التوريد " (وزارة التجارة والصناعة البريطانية ، بما في ذلك أنشطة ما بعد البيع وما قبل البيع. وبيع البضائع عبر الإنترنت علاوة على ذلك، غالبا ما يتم استخدام مصطلحات التجارة الإلكترونية والتجارة الإلكترونية بشكل تبادلي ، في حين أن الأخيرة هي مجموعة فرعية من السابق تتبع هذه الدراسة التعريف الأوسع من قبل TERBECK (2014،.، صفحة 06³) وفي سياق تعريف التجارة الالكترونية لها عدة تعاريف بإمكاننا توضيحها مما يلي :

عموما يمكن تعريف التجارة الالكترونية : بأنها بيع أو شراء السلع أو الخدمات سواء كانت بين الشركات او الاسرار المعيشية او الافراد او المنظمات الخاصة ، فطريق المعاملات الالكترونية التي تجري عبر شبكة الانترنت او بواسطة شبكات اخرى " يعني الاتصال عبر الخط ⁴ .

عرفها الدكتور محمد فواز المطابقة : بأنها نظام يتيح عبر الانترنت حركات بيع ،شراء السلع والخدمات ، المعلومات ، كما يتيح ايضا الحركات الالكترونية التي تدعم توليد الفوائد مثلا نجد عمليات تعزيز الطلب على تلك السلع

2- -. إبراهيم بختي، "دور الانترنت وتطبيقاته في مجال التسويق، مصر، سنة 2013، ص46

3 - -. محمد حسين منصور، "المسؤولية الإلكترونية"، الدار الجامعية الجزائر، 2002

4 جعفر سعدي ، محمد علي دنسة، أخلاقيات التجارة الالكترونية ودورها في حماية المستهلك الالكتروني ، مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية ، الملتقى الدولي حول الاداء المتميز للمنظمات والحكومات ، الطبعة الثالثة ،كلية العلوم الاقتصادية ،ورقلة ، الجزائر ،ص16/15.

والخدمات والمعلومات ، مما يمكن تشبيه التجارة الالكترونية بسوق الكترونية يتواصل فيها البائعون الموردون ، او الشركات او محلات والوسطاء ، السماسرة ، المستثمرون وتقدم فيه المنتجات والخدمات في صيغة افتراضية أو رقمية كما يدفع ثمنها بالطرق الالكترونية.⁵

تعريفها بنسبة للمنظمة التجارة العالمية : انها مجموعة متكاملة من عمليات انتاج وتوزيع وتسويق وبيع المنتجات بوسائل الالكترونية فهو أكثر التعاريف شيوعا .⁶

ويعرفها الدكتور مصطفى يوسف كافي : ويعد ايضا من بين التعاريف الاكثر شيوعا وجعل مفهوم التجارة الالكترونية مرادفا لمفهوم الأعمال الالكترونية ، اي انجاز كل وظائف الأعمال "الشركات" عبر الشبكات باستخدام أنظمة الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة.⁷

يمكن تعريف التجارة الإلكترونية اليوم : أنها مجموعة من الأدوات والعمليات المستندة إلى الإنترنت والأنشطة التي تدعم أو تكمل أو تحسن أو تحل محل التجارة التقليدية (وأحيانا غير تجارية). وتشمل هذه الممارسات الترويج والاكستاب المبيعات، الاتصالات، الاحتفاظ بالعملاء، توظيف الموظفين، السوق البحث وما إلى ذلك "وهكذا ، يتمشى تعريف كونسانتينيدس مع المنظورات الأساسية الأربعة المتعلقة بالتجارة الإلكترونية مقترح من الاتصال ، وعملية العمل ، والخدمة ، والإنترنت المنظور ومع ذلك، لاحظت بود أند كلير (2003) (أن التجارة الإلكترونية تقتصر إلى "النماذج المناسبة لفحصها وتحليلها وتوضيحها . "ومن ثم، في الآونة الأخيرة لا تزال الكتب المدرسية تشير إلى الأطر القديمة بدلا من الشرح بيئة الأعمال التجارية ، ومجالاتها ، وأنواع معاملات التجارة الإلكترونية (TERBECK) . 2014، صفحة 06 ، لم يضع القانون النموذجي للتجارة الالكترونية المعتمد من طرف الامم المتحدة للقانون التجاري الدولي في 16 ديسمبر 1996.

ومنه تعريف التجارة الالكترونية ، نجده مقتصر فقط على تعريف تبادل المعطيات الالكترونية الذي يتضمن التجارة الالكترونية عرفها انها نقل المعلومات الكترونيا من حاسوب الى حاسوب اخر باستخدام نظام منقق عليه لاعداد المعلومات.

تعد لجنة اليونسترال : من اولى الجهات الدولية المهمة بالتنظيم القانوني للتجارة الالكترونية أي مايلاحظ انها حرصت على ترك تعريف لهذه التجارة مفتوحا ، بحيث لا يقتصر فقط على الأنشطة التجارية التي تتم عبر شبكة

⁵ محمد فواز المطالقة ، عقود التجارة الالكترونية ، اركانها /اثباتها / حمايتها "التشفير"، التوقيع الالكتروني ، القانون الواجب التطبيق ،دراسة مقارنة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع " مكتبة طريق العلم ، الطبعة الثالثة ، عمان ، 2011 ، ص12.

⁶ /باسمة علي احسان ، التجارة الالكترونية ، مفهومها ، مزاياها وموقع البلدان العربية منها ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية ، الجامعة، العدد الثاني والثلاثون، 2012/، ص2015.

⁷ /مصطفى يوسف كافي ، التجارة الالكترونية ، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع ، 2009، ص11.

الانترنت ، بل ممكن اتمام صفقات هذه التجارة باي وسيلة الكترونية ومثال ذلك الفاكس ، التيلكس من هنا ظهرت هذه التعاريف العديدة للتجارة الالكترونية ،⁸ فضلا عن مفهوم التجارة الالكترونية بعامة يندرج تحت مفهوم اوسع هو مفهوم الاقتصاد الرقمي ، وازضافة للعناصر المستنتجة من هذه التعاريف السابقة الذكر نيين ابرز ابعاد التجارة الالكترونية مما يلي :

ثانيا : ابعاد التجارة الالكترونية:

1 / تمثل التجارة الالكترونية من ابرز مكونات الاقتصاد الرقمي الى جانب تكنولوجيا المعلومات التي تعد المكون الاخر ، فتكنولوجيا المعلومات هي التي اوجدت البيئة المناسبة لاعتماد تطبيقية التجارة الالكترونية ، بنسبة لتطور استخدام شبكة الانترنت الاثر الكبير في انتشار تطور التجارة الالكترونية كما هي عليه اليوم .

2/ لو نلاحظ ان التجارة الالكترونية انماط مختلفة تبدا بانشاء المتاجر الافتراضية او محلات البيع على الانترنت وتقديم الخدمات المالية والطيران وخدمات النقل الخ وبتعبير اخر تعطي التجارة الالكترونية مجالات عديدة جدا تشمل الترويج والدعاية والاعلان وتقديم المعلومات عن السلعة او الخدمة والتفاعل والاستعلام عن المنتج ، واعطاء اوامر البيع والشراء والمتابعة الالكترونية لعمليات التعاقد وتنفيذ واستلام السلع والخدمات عبر الشبكات وخارجها وفتح ملفات الكترونية للزبائن المتعاملين معهم .

3/ يتم التواصل بين البائعين والموردين ، الشركات ، المحلات ، الوسطاء ، السماسرة في اطار دعم الانترنت لعمليات البيع وخدمة الزبائن وتقديم السلع والخدمات والمعلومات على شكل صيغة رقمية وتسديد ثمنها الكترونيا ، فتعامل بين الاطراف في هذه التجارة يتم بوسائل الكترونية بداء من تبادل البيانات عبر البريد الالكتروني بين المتعاملين .

4/ يعتمد ازدهار التجارة الالكترونية ومدى تعزيز تطبيقاتها على وجود اقتصاد متطور ملحوظ في تعزيز تطبيقاتها من خلال وجود اقتصاد متطور ذو قاعدة قوية وشبكة اتصالات ونظم معلوماتية متطورة ذو قاعدة قوية وشبكة اتصالات ونظم معلوماتية متطورة مع توفر المهارت والمؤهلات الضرورية لاعتماد هذه التطبيقات بشكل سليم ويحقق ميزات أي فوائد متوقعة منها .

5/ التجارة الالكترونية هي حاسبة وموقع ومحتوى ونشر ذلك : كونها حاسبة بدليل انها تتيح لنا ادخال البيانات ومعالجتها وتخزينها وتحديثها واسترجاعها ، كونها شبكة لانها تتيح وتسهل تدفق البيانات والمعلومات باتجاهين ، وتعد حلول لانها توفر فرصة وفاء المنظمة لالتزاماتها وبالمقابل وفاء الزبون لالتزاماته وهي موقع على شبكة لعرض

⁸لزهر بن سعيد، النظام القانوني لعقود التجارة الالكترونية ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2012، ص 21/20.

المنتجات من سلع وخدمات ومعلومات وما يتصل بها الى جانب أنشطة الاعلام واليات التسويق ، تعد محتوى دليل
انها تتجسد في مفردات الموقع من المنتجات "السلع ، الخدمات ، المعلومات وكل ما هو متعلق بها⁹

6/ صنفت التجارة الالكترونية عالميا ضمن نطاق الخدمات من التقرير الصادر عن منظمة التجارة الدولية wto
الخاص بالخدمات 17/3/1999، حيث يشير بنا هذا التقرير الى ان يتم تزويد الخدمات التكنولوجية يقع ضمن نطاق
الاتفاقية العامة للتجارة.¹⁰

ثالثا : خصائص التجارة الالكترونية

تمتاز التجارة الالكترونية بمميزات ذات ركيزة اساسية هامة مما جعلها تختلف عن التجارة التقليدية ،نذكر اهمهما
مما يلي :

1/اختفاء الوثائق الورقية في المراسلات التجارية : تعتبر من بين اهم الخصائص التي تتميز بها التجارة الالكترونية
مما يعني هنا ، ان كافة المعاملات التي تتم بشكل الكتروني دون استخدام أي ورق في اجراء وتنفيذ المعاملات، يعني
مستند البيع والشراء هنا يكون بصورة الكترونية وليست ورقية ومما يجعله يمتلك نفس الحجية التي يمتلكها المستند
الورقي منه، تصبح الرسالة الالكترونية هي السند القانوني الوحيد المتاح لطرفي العقد.¹¹

2/السرعة في عملية الانجاز الاعمال التجارية : تمتاز التجارة الالكترونية بسرعة فائقة في انعقاد والتسليم فهي تختزل
عنصر الزمن فقد اعتدنا ان نذكر عن تذكرة بين التجارة المحلية والدولية عاملي المسافة والوقت والواقع ان التجارة
الالكترونية الدولية جاءت لتختزل هذين العاملين ، وتتم في وقت قصير للغاية.¹²

3/الوسيط الالكتروني :مما يعني ان التجارة الالكترونية تختلف وتتنوع وتتم بوسائل الكترونية بدء من مرحلة الغرض ،
ثم تبادل المعلومات واختراع المفاوضات وانتهاء بالتسليم الالكتروني للمنتجات الخدمية او السلعية¹³، مما يعني يتولى
هذا الوسيط اتمام عملية المبادلات التجارية بين طرفي العقد بكافتها فهي بما ذلك نقل التعبير عن الارادة بين
المتعاقدين في ذات اللحظة رغم انفصال مكانتها وانتهاء التسليم واغلاق الصفحة¹⁴.

⁹ محمد عبد حسين الطائي ، التجارة الالكترونية ، " المستقبل الواعد للأجيال القادمة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ،2010، ص
19/ص20

¹⁰ محمد عبد حسين الطائي ، المرجع السابق ، ص 21/ص22.

¹¹ /احمد ضيف الله سليمان العتيبي ، باسم ملحم ، الطبيعة القواعد الناظمة للمراسلات التجارية الالكترونية ،دراسة مقارنة في
القانونين الاردني ،والكويت ،رسالة ماجستير في القانون الخاص ، كلية الحقوق ،جامعة عمان العربية ،الاردن،2012/2013،ص21.

¹² /احمد ضيف الله سليمان العتيبي ، المرجع السابق ن ص 22.

¹³ /المرجع نفسه،ص22.

¹⁴ /فهمان مجاهد حسن الحتمي وآخرون ، احكام التجارة الالكترونية وفق للقواعد العامة في الشريعة الاسلامية ، اكااديمية الدراسات
الاسلامية ، جامعة ملایا ، ماليزيا ، كلية الحقوق ،ص121.

4/اتساع مجال التجارة الالكترونية: مما يعني يدخل في مجال التجارة الالكترونية العمليات التجارية مثل بقية الأنشطة التجارية أي بطبيعتها عمل تجاري الهدف منه السعي لتحقيق الربح.¹⁵

5/تشكل التجارة الالكترونية العامل المحفز للشركات المتعاملة معها: لكي تتطور خدماتها التجارية بشكل مستمر ،فالمنافسة هنا نجدها تتخذ على اشكالها ذلك ان الشركة مع زيادة الاسواق العظيمة من يساعد ذلك على تطوير القدرات التنافسية¹³.

6/الطابع الدولي للتجارة الالكترونية: تتسم هذه الخاصية كون ان التجارة الالكترونية تخضع للمعايير ومقاييس دولية كذلك التي تتم حركة الانترنت بشكل موحد على مستوى العالم بعكس التجارة التقليدية التي تخضع لمعايير محلية¹⁶ حيث تلغى الحدود المكانية والجغرافية ويمكن للتاجر الوصول الى اسواق وزبائن في كل انحاء العالم :

7 /بينما الطابع المتدخل للتجارة الالكترونية: هنا تلغى الفوارق بين المؤسسات في توزيع الوسائل المادية مما يعني بإمكانية التجارة الالكترونية توزيع الخدمات عبر الخط الا انه يؤكد هذا الامر يؤدي الى صعوبة في فرض الضرائب .

8/التفاعل: يعني تقنيات التجارة الالكترونية تسمح بالتواصل المستمرين ، التاجر والمشتري .

9/جمع المعلومات: يعني إمكانية الحصول على المعلومات المتاحة ذات الجودة لجميع المشتركين والاسواق باقل جهة ومع إمكانية الخبرة العامة الاطلاع على محتوى السوق والتواصل بمختلف التقنيات المتاحة .¹⁷

رابعا :تمييز التجارة الالكترونية عن التجارة التقليدية .

ان الفرق بين التجارة الالكترونية والتجارة التقليدية ينبغي علينا ان نتعرف على هذا الفرق حتى نستطيع اختيار احدهما كوسيلة مربحة ومناسبة لنا ولامكنيتنا ، فالتجارة من الاساسيات التي يبنى عليها الاقتصاد سواء داخليا او خارجيا ، وتتم التجارة من خلال تبادل السلع أو الخدمات مقابل المال ، ومنه تتم في الاسواق المختلفة ، ولكن مع تطورات العصر اصبح هناك أسواق الكترونية وهوا ما يعرف بالتجارة الالكترونية :المعاملة التجارية التقليدية :هي تلك العملية التي تتم فيها بيع وشراء الخدمات ،والسلع بين الاطراف التعامل، بينما نجد المعاملة التجارية الالكترونية :هي الانتاج والترويج وتوزيع وبيع للمنتجات من خلال شبكة الانترنت ، فيتضح من خلال التعريفين الاساسين التمييز مما يلي يجعلنا نوضح اوجه التشابه ووجه الاختلاف كالتالي :

¹⁵ /ابو علاء علي ابو العلا النمر ، المشكلات العملية والقانونية في التجارة الالكترونية ، استاذ قانون دولي خاص مستشار قانوني ومحاور دولي خاص، عين شمس ، مدير التكوين بمرکز دراسات قانونية واقتصادية .ص25.

¹⁶ /فهمان مجاهد ، حسن الحتمي واخرون ، المرجع السابق ، ص122.

¹⁷ /جعفر سعدي ، محمد علي دنسة ، المرجع السابق ، ص 16/15.

أوجه التشابه بين التجاريتين التقليدية والإلكترونية : نجد كلا من المعاملتين التقليدية والتجارية لكل منهما خصائص تميزه وتجعله يختلف عن الآخر نظرا من خصائص المعاملات الكترونية .

أوجه الاختلاف بين التجاريتين التقليدية والإلكترونية : ١ وجه الاختلاف عدة بين التجاريتين لكن بإمكاننا توضيح البعض منها مما يلي :تختلف التجارة الإلكترونية عن التجارة التقليدية من حيث الإثبات : نجد المعاملة التقليدية ، الإثبات فيها يكون ورقيا من خلال اجراء المعاملة التجارية ، بينما المعاملة الإلكترونية ،نجدها صعبة في الإثبات وبديل ذلك انها تتم الكترونيا دون استخدام الورق لذا تعتبر الرسالة الإلكترونية هي الإثبات الوحيد على الادعاء .

التمييز من حيث التكاليف : نجد في المعاملات التجارية التقليدية، التكاليف مرتفعة بينما المعاملات الإلكترونية ،التكاليف منخفضة لالغائها دور الوسيط بين البائع والمشتري .

التمييز من حيث التسديد :يتم التسديد في المعاملة التقليدية عن طريق النقد، بينما في المعاملة الإلكترونية،¹⁸ تتم بواسطة وسائل الدفع الإلكترونية المتنوعة.

ومنه نجد من بين المميزات التجارة الإلكترونية : انها تتم من خلال شبكة الانترنت نظرا من انشاء المتاجر الإلكترونية او تسويق المنتجات عبر مواقع الانترنت ، وهي واحدة من انواع التجارة التي ظهرت وبكثافة في الاواني الاخيرة ، ويكمن السبب في ذلك انها توفر الوقت والجهد لاصحاب المشاريع واصحاب التجارة انفسهم ، فيقوم البائع بعرض منتجاته ويراهها المشتري ان اعجبته وراغب في شرائها فانه يتواصل مع صاحب التجارة ويتم شحن المنتج عبر وسائل عديدة ، وكذلك يتم الحصول على المقابل المادي لتلك الخدمة أو البضاعة التي تم بيعها اما من خلال البنوك أو من خلال أنظمة الكاش لخطوط المحمول الجديدة ، ويمكننا الاستفادة ايضا من طريقة انشاء متجر الإلكتروني واعداده بالكامل ثم عرض منتجاتنا به ، تقوم على توفير الوقت الكثير للبائع والمشتري ، تحصل على جميع المنتجات التي ترغب بها بسهولة وفي وقت قصير اقل من المستغرق في عملية الشراء التقليدي ، ويوفر الوقت الذي تستغرقه في نقل بضاعتك الى المحل الذي استجرت وتوفر اجر العمالة ،مما يعني يمكن شراء وبيع المنتجات من دولة أوالى دولة أو مدينة الى مدينة اخرى مختلفة بدون تحمل مشاق ومتاعب السفر ،

بينما من عيوب هذه التجارة الإلكترونية : نجدها لا تعرف خامة المنتج الذي ستشتره الا اذا واصلك وشاهدته بنفسك ، قد لا يكون هناك وسيلة دفع امانة بالنسبة لك ، ايضا قد تقوم بعمل موقع الكتروني ويتم سرقة ، لذا تحتاج المواقع الإلكترونية التجارية الى تحديث مستمر ، ربما هذا يكون مكلفا بعض الشيء.¹⁹

¹⁸ /فطيمة الزهرة المفيدة بن أوجيت ، عبد الرزاق تيطراوي ، المعاملات التجارية الإلكترونية بين دائرة الاتساع والحظر ، مجلة الدراسات القانونية المقارنة ، المجلد 07، العدد 02، 2021 ص1001، ص1002.
¹⁹ /صحيفة الاقتصادية ، السنة الرابعة ، العدد 170، تاريخ 7/11/2004، ص 12.

بينما نجد الخلاف بنسبة للتجارة التقليدية : هي ان تقوم بتوفير وتخصيص مكان لعرض منتجاتك التي ترغب في التجارة بها ، وهي التجارة المعروفة والمعتاد عليها منذ القدم ، وعلى الرغم من التطور وانتشار انواع اخرى الا ان هناك العديد ممن لا يثقوا الا بهذا النوع من انواع التجارة ، ويكمن هذا في المميزات التي يقدمها هذا النوع والتي على راسها ، يوفر لك خدمة رؤية البضاعة التي ترغب في شرائها قبل الدفع ، فتقوم بمعاينة الخامة جيدة والعيوب الموجودة في تلك البضاعة ، يتم الاتفاق وجها لوجه على السعر بعد رؤية الخامة والمنتجات ومن ثم يتم دفع وتحصيل الثمن ، ايضا الاطلاع على افكار مشاريع تجارية صغيرة ناجحة جدا ومربحة²⁰، الا نجد من عيوب هذه التجارة التقليدية بخلاف التجارة الالكترونية : نجده يستغرق وقتا طويلا في ترتيب البضاعة داخل المحل ونقلها من المخزن الى المحل ، وتزيد تكاليف المشروع حيث انه ينبغي ان يكون متوفرا لديك عمالة تساعدك وكذلك تكاليف استئجار المحل ومنه نوضح ذلك ما قدم من خلال هذه التفرقة بين المعاملتين التجارة الالكترونية والتجارة التقليدية يتضح لنا ان المعاملات التجارية الالكترونية لها خصائص مهمة جعلتها تتميز عن المعاملات الالكترونية كضرورة حتمية لما تحققه من السرعة في التنفيذ والتداول لذلك افرد المشرع الجزائري خلال واقع القواعد الاساسية للتجارة الالكترونية لمجموعة من الاحكام تنظمها من الملاحظ انه وسع من دائرة التعامل بها الا نجد لكل قاعدة استثناء قد يضيق من هذه القاعدة ، ويجعلها تدخل دائرة المنبع الالمام بهذه القاعدة والاستثناءات الواردة.

رابعا: نشأة التجارة الالكترونية والتعرف عليها :

ظهرت التجارة الالكترونية من فترة ليست بالبعيدة فاختلفت تعاريفها وتعددت صورها وأشكالها وأشهر شكل لها كان التسوق عبر شاشات التلفزيون ولكنها لم تعرف في تلك الاونة بأنها شكل من أشكال التجارة الالكترونية اى غاية ظهور الأنترنت وبداية استخدامها في الاغراض التجارية فظهر شكل جديد للتجارة وهي التجارة الالكترونية عبر شبكة الأنترنت، فكان لهذه الأخيرة الفضل الاول في تعريف الناس بمصطلح التجارة الالكترونية وانتشارها .ارتبط هذا النوع الجديد من التجارة بالأنترنت نظرا لاستخدامها في الأغراض التجارية كما سبق الذكر فقليل أنها عبارة عن المعاملات التجارية التي تتم عن طريق شبكة الأنترنت دون غيرها من الوسائل التكنولوجية الأمر الذي يستدعي منا ضرورة التعرف عليها والبحث في نشأتها .²¹

1/ : التطور التاريخي للتجارة الالكترونية

تعد بؤادر التجارة الالكترونية الى التعاملات التي كانت تتم بين منشآت الاعمال من خلال شبكات مغلقة يتم حمايتها عن طريق حقوق الملكية الفكرية وكان ذلك منذ بداية السبعينات .

²⁰ /جريدة الاتحاد ، العدد الصادر في 2001/08/21، تحقيق بعنوان " التوقيع الالكتروني خطوة الى الامام ، اعداد علاء نقشبدي ص24.

²¹ - التجارة الإلكترونية"، دار الثقافة الجزائر، 2002 الجديدة، الإسكندرية، مصر، 2003 ص16-

من القرن الماضي، وذلك من خلال ابتكار نظام التحويل الالكتروني للأموال " EFT "

الذي كانت تطبقه البنوك من أجل تبادل المعلومات حول الحسابات عن طريق شبكة خاصة للاتصالات فنظام التحويل الالكتروني هو طريقة تستخدم من أجل اجراء عمليات التحويل من خلال تحويل بنكا عبر الوسائط الالكترونية والحوالات الكثيفة التي سيقوم بها العميل بسهولة وبشكل سريع وامن، ولكن مدى هذه التطبيقات لم يتجاوز المؤسسات التجارية العملاقة .

2/- ظهور التبادل التكنولوجي

ظهرت بوابر التجارة التكنولوجية مع ظهور التبادل الالكتروني للبيانات EDI

الذي أخذت تتعامل به مختلف المنشآت الكبيرة في كافة القطاعات فوسع تطبيق هذا النوع من التجارة من مجرد معاملات مالية الى معاملات أخرى وتسبب في ازدياد شركة المساهمة ونقلها من مؤسسات مالية الى مصانع وبائعي التجزئة ثم زهرت تطبيقات الاتصالات السلكية واللاسلكية مثل بيع وشراء الاسهم

وقد أثير موضوع التجارة الالكترونية بصفة رسمية لأول مرة في منظمة التجارة العالمية باقتراح قدمته الولايات المتحدة الامريكية في اجتماع المجلس العام للمنظمة في فيفري

1998 ، وفي 1999 أنشأت شركة "جنرال موتورز" أكثر من 18000 صفحة من المعلومات على موقعها WWW .Gm .com²²

المحور الثاني : عوامل نشأة التجارة الالكترونية وابرار اهم التجارب الدولية الناجحة في هذا المجال .

ساهمت عدة عوامل في ظهور وانتشار التجارة الإلكترونية أهمها التطور في النظم التجارية المختلفة والتحول الى الهياكل الاقتصادية لمختلف الدول نحو مزيد من الاعتماد على قطاع الخدمات وعلى رأسها المعلومات والاتصالات، الى جانب تطور في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تمثل ثورة حقيقية غير مسبقة منذ الثورة الصناعية . اذ يرى البعض أن هذه التجارة هي الترجمة الاقتصادية العالمية الاولى لثورة المعلومات²³

22 - يوسف أحمد أبو فارة، "التسويق - الإلكتروني"- عناصر والتوزيع، الأردن، . 2005 المزيج التسويقي عبر الإنترنت"، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، . 2004. - - ص65

23 القانون رقم 18-5، المؤرخ في شعبان عام 1439 هجري الموافق ل: 10 ماي 2018 المتعلق بالتجارة الإلكترونية الحديثة، الجريدة الرسمية العدد 28 ،بتاريخ 20 شعبان عام 1439 الموافق ل: 16 ماي 2018 ، ص 78

ناهيك عن التطور في السياسات التجارية نحو التحرير الاقتصادي ،سواء على مستوى الداخلي أو على المستوى الاقليمي والعالمي ،من خلال الاتفاقات المختلفة أهمها منظمة التجارة العالمية وما تسرف على تنفيذه من اتفاقات تجارية متعددة الأطراف .²⁴

اولا :التعرف على التجارة الالكترونية

ان مصطلح التجارة الالكتروني الذي ابتكرته وصاغته شركة IBM وعممت استخدامه مجموعة Gartner يلفه بعض الغموض اذا لا يوجد تعريف واحد متفق عليه لعدم تبلورة بشكل كافي .

عرف الفقه التجارة الالكترونية بأنها : "مجموع المبادلات التجارية التي يتم من خلالها الشراء عبر شبكة اتصالات عن بعد .

وبالتالي فهي عملية بيع أو شراء أو تبادل المنتجات والخدمات والمعلومات باستخدام شبكة الأنترنت ،فتتقاطع التجارة الالكترونية من العديد من التخصصات مثل المحاسبة ،قانون الاعمال ،علوم الحاسوب وسلوك المستهلك والاقتصاد ،

ثانيا : ابرز التطورات الناجحة لدى التجارب الدولية في مجال التجارة الالكترونية : فمن خلال هذا التعريف السابق ذكره نسلط الضوء في هذه الورقة البحثية عرض تحليل اهم التجارب الدولية البارزة لدى خبراء في مجال التجارة الالكترونية باجاز مختصر مما يلي : تعد التجارة الالكترونية عموما من بين العمليات التي سعت من اجل مواكبة التطورات البارزة أي رقمنة العالم وعولمته من خلال السرعة والتطور وانفتاح العالم وكان لابد من الضروري جميع الدول ان تكون لها تجربة في التجارة الالكترونية نظرا لظهورها في الفترات القصيرة مقارنة بالتجارة التقليدية وما يمكننا قوله ان هذا النوع من التجارة اساسه سبق وقلنا هو الانترنت ، درجة دعم الدول للتجارة الالكترونية وتهيئة البنية التحتية الملائمة ، نجد استخدامها في الدول لدى الافراد يعود لمدى توسع ثقافتهم على هذه التجارة الالكترونية ، نجد التجارة الالكترونية تستعين بكثرة في الدول التي تكون درجة دعم الدولة لها ومدى قبول مواطنيها وتطوراتها الرقمية سنسلط الضوء في اطار ورقتنا البحثية اهم النتائج المستنجة من التجارب الدولية على واقع التجارة الالكترونية في العالم العربي وفي نهاية نشير الى ابرز التجارب العربية في مجال التجارة الالكترونية واكثرها نجاحا مما يلي :

1/ واقع التجارة الالكترونية في العالم العربي : نجد الموقع الدول العربية لدى التجارة الالكترونية في سنواته الاخيرة لا يحظى ونجد مجال التجارة الالكترونية سارت بتطورها نحو العالمية نوضح امثلة ذلك : الامارات ، السعودية ، حيث توجد دول اخرى سائدة في طريق التطور ببطء الى حد ما مثل الكويت ، الاردن ، مصر .

²⁴ سمية ديمش، "التجارة الكترونية حقيقتها وواقعها في الجزائر"، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة قسنطينة، الجزائر ص120

بينما توجد دول اخرى متخلفة تماما في هذا المجال نضرب المثل ب: **اليمن ، موريتانيا** يعد تبيان درجة تطور التجارة الالكترونية بمصطلحها هذا تحديدا ، غير وارد في الاحصائيات الرسمية الحديثة الخاصة بالعالم العربي غير ان تحديد مركزها ليس بالامر الصعب ، خاصة وان كل المتغيرات التي تدعم او تتيح تطور التجارة الالكترونية متاحة ضمن مؤشرات معينة :

من المؤشر اللوجستي ، والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ، وعوامل التمييز والتقدم التكنولوجي ، ومؤشر مخاطر الجريمة والامن ،

تحليل المؤشر اللوجستي حسب الدول العربية : لonnظر للمؤشر اللوجستي يعد مقياس لمدى توفر البنية التحتية اللازمة للممارسة التجارة في الدولة ، ومدى جودتها من خلال تحقيق كفاءة في اجراءات التخلص الجمركي من اول مراحل الى غاية اخر مرحلة الى جانب مدى توفير الوسائل ، والبنية التحتية اللازمة ، لضمان القدرة على ممارسة التجارة المشروعة بمختلف انواعها وتسهيل عمليات نقل البضائع سواء برا ، او بحرا ، او جوا ... **ضف الى ذلك ننظر للاحصائيات المنشورة حسب المؤسسة العربية لضمان الاستثمار بالدول العربية عام مثال ذلك سنة 2019** ، لو نطلع عليها نجدها بنسبة مرتفعة ، تقل بمقدار متزايد عن المتوسط الاداء العالمي على هذا المؤشر وعلى مدار السبع السنوات فقد كان الاداء اقل تماما من اداء المتوسط العالمي ، بينما حسب اطلاقنا في **سنة 2014** ليكون فارق فقط

25 .

بنسبة لدولة العراق : لو نطلع عليها نجد مشكلة عدم قبول التعامل مع الياييال أي بصياغة اخرى العراق عانت كثيرا من مشكلة تطور الدفع الالكتروني، مما يشكل صعوبة في ذلك ، لكن عموما هذا الاشكال يتطلب ايجاد حلول فعلية سريعة ، ومع عدم الاكتفاء بقبول او رفض مع من ستجرى المعاملات ، مما ينبغي توفير بدائل محلية قوية ومقبولة على هذه الاشكالا، في **سنة 2019**، نجد اداء الدول العربية خلال سنواتها الاخيرة ، كان شبه بات على مدار السبع السنوات مع زيادة طفيفة مستمرة حتى انحصر ادائها على المؤشر مابين 29 الى 35,5 نقطة تصاعديا وبين متوسط الاداء العالمي متناقض ليلبغ ادنى له خلال سنة 2019 . ما يستمحننا قوله ان اثبات او التقدم الطفيف افضل بكثير من التراجع الا انه ، يجب القول ان التقدم الطفيف افضل بكثير من التراجع ، لماذا لانه في عالم التطور ، فاذا لم تعمل الدول العربية على مواكبة التطورات السريعة الواقعة اكد ستصبح قيد التراجع فاي لحظة ، من ابرز عناصر تعطيلها في مجال التجارة الالكترونية ، عدم توفير بنية التحتية المناسبة لتوفير اتصال ثابت وسريع بالانترنت لكل الافراد ، وعدم وجود نوعية كافية للافراد في العالم الرقمي واستعمال التقنية المتمثلة بالحواسيب والهواتف الذكية وغيرها ، ومع خوف الافراد من مشاكل امنية متعلقة ببطاقات الدفع الخاصة بهم ومعلوماتهم الشخصية ، نجد عام **2020**

الدول العربية كل من الامارات وعمان وقطر والسعودية والكويت والبحرين والمغرب والاردن فقط من تفوق الخط المتوسط العالمي ، بينما مصر احتلت الخط المتوسط التقريبي ، وبعدها تاتي جميع الدول العربية الاخرى تحت الخط المتوسط الاداء العالمي من المؤشرات ، هذه التجارب كلها تعد منطقية جدا نظرا لمعاناة العالم العربي عند خوضه بهذه التجربة .

2/ ابرز التجارب الناجحة في هذا المجال للتجارة الالكترونية : تعد المنظمات الالكترونية التي تمكنت من الخروج من نطاقها الجغرافي في المعاملات التجارية الالكترونية بشكل واقع وحضت على صدى واسع في اغلب الدول العربية وفرت تسهيلات للأفراد المقيمين على نفس الدول ليتمكن كل من الدول التسوق الالكتروني

أ/ منصة اكسباند كارت : تعد من اقدم منصات العربية المتخصصة في انشاء المتاجر الالكترونية من خلال منصتها نجد مصر ، والسعودية سبب نجاحها هو كثرة من البدائل الدفع المقدرة ب 30 بديل دفع منها عالميا ومحليا ويدويا والكترونيا ، بنسبة لسهولة الدفع فيها قد يكون انيا ، او بالتقسيط او اجلا ، هذه المنصة تحل مشكلة كبيرة عانت منها الدول العربية هي مشكلة الدفع الالكتروني ، كما عالجت مخاوف الامن الالكتروني من خلال توفيرها امكانية الدفع، هذه المنصة توفر امكانية التنقل لاي مستخدم بائع او مشتري ، مع توفير قوالب احترافية متعددة للمستخدمين مما يجعل المستخدم يجد اريحية كبيرة في التعامل مع المنصة المكتسبة ،توفر الدعم الفني للتجارة الالكترونية.

ب/ منصة زد: تعد من بين المنصات الرائجة جدا في مجال انشاء المتاجر الالكترونية في السعودية ورغم تخصيصها الى المتعاملين في السعودية من خدمات توصيل ودفع وشحن اسمها المنتشر بكثرة في الخارج هذا سبب نجاح المنصة في عالم التجارة الالكترونية العربية ، اهم ميزة تقدمها هذه المنصة هو قبولها للتعامل مع جميع البنوك السعودية في الدفع دون استثناء مما جعل كل مستخدم سعودي يتعامل مع أي بنك فهو قادر على التسوق الالكتروني بسهولة عامة ، نجاحها يعود على حرصها الشديد على تسهيل المعاملات على كل الاطراف وتحسين تجربة المستخدم وتوفير سهولة في البحث ، الشراء ، الدفع ، فتح متاجر وادارتها الى غاية مرحلة التوصيل والشحن وعلى ما نظن يمكن فعلها فاي دولة من الدول وبجدية تامة .

ج / الجزائر : تعد الجزائر من بين الدول التي تتميز ببروز تطور اقتصادي ملحوظ كبير على مستوى البلدان الوطن العربي بسبب انتشار التجارة الالكترونية نبرز اهم المشاريع الكبيرة الناجحة في الجزائر نجد لسنة 2023 تعتمد على فهم معمق حول حجم التجارة الالكترونية ، بينما لو نعود لسنة 2022 امر دفع المستحدثين كل من السعودية والامارات والبحرين والكويت ومصر ودبي والقطر للبحث عن اكثر تجارة الكترونية مربحة في الجزائر ، وفقا لكثرة المشاريع الناجحة في الجزائر دليل مبتدئين نجد اهتمام المستخدمين في الجزائر بهدف ربح الدولارات بسرعة خلال 24 ساعة في الجزائر جعلت مفهوم التجارة الالكترونية متبادل بضائع بسهولة تامة يعني هنا المستخدم لا يحتاج لنزول

للسوق والتبضع ما يفعله المتصفح في المواقع التجارية الالكترونية وهذا بتوفير الوقت ، مثال ذلك تعد تجارة الاثاث في الجزائر اكثر بروز في تجارة الالكترونية مربحة كون الاثاث من التجارات الرابحة ودليل ذلك ان جميع المنازل التجارية والشركات والمجال المختلفة بحاجة للاثاث . وبهذا نكون قد وضعنا باختصار اهم العناصر المستنتجة من التعاريف المقدمة لابرار اهم التجارب الدولية في مجال التجارة الالكترونية .²⁶

ثالثا :نظرة المنظمات الدولية للتجارة الالكترونية :

جاء في تقرير مجموعة العمل بقيادة francis Lorentz (وزارة الصناعة والتجارة الفرنسية) أن مصطلح التجارة الالكترونية يدل على "مجموع المبادلات الالكترونية المتعلقة بالنشاطات التجارية ,فهي تتعلق بالعلاقات بين المنشآت كما تتعلق أيضا بالعلاقات بين المنشآت والحكومة بالإضافة الى المبادلات بين المنشآت والمستهلكين .

أما المنظمة العالمية للتجارة فتري أن التجارة الالكترونية تشمل أنشطة السلع والخدمات وتوزيعها وتسويقها وبيعها أو تسليمها للمشتري من خلال الوسائط الالكترونية وتشمل المعاملات التجارية طبقا لهذا التعريف ثلاث أنواع من العمليات²⁷

1_ عمليات الاعلان عن المنتج وعمليات البحث عنه

2_عمليات تقديم طلب الشراء وسداد ثمن المشتريات

3_عمليات تسليم المشتريات

رابعا: مزايا وعيوب التجارة الالكترونية

تحقق التجارة الالكترونية عدة مكاسب بالنسبة للأفراد وبالنسبة للمؤسسات نلخصها فيما يلي:

اولا : مزايا التجارة الالكترونية:

أ_المزايا بالنسبة للأفراد

للتجارة الالكترونية عدة مزايا بالنسبة للأفراد من أهمها :

1/أ: توفير الوقت و الجهد:

²⁶ اية ياسمين ، اكااديمية حاسوب ، التجارة والتجارة الالكترونية ،المرجع نفسه .
شهرزاد عبيدي، "معايير تقييم جودة مواقع التجارة الإلكترونية"- دراسة استطلاعية لبعض مواقع التجارة الإلكترونية لمؤسسات الجزائرية"، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في العلوم الاقتصادية ، جامعة الحاج لخضر باتنة ، الجزائر ، ص 32، 2011/2010 .
²⁷

تفتح الاسواق الالكترونية بشكل دائم ولا يحتاج الزبائن للسفر او الانتظار في طابور لشراء منتج معين كما ليس عليهم نقل هذا المنتج الى البيت .ثانيا حرية الاختيار: توفر التجارة الالكترونية فرصة رائعة لزيارة مختلف انواع المحلات على الانترنت، تزود الزبائن بالمعلومات الكاملة عن المنتجات، وامكانية تجربة بعض السلع المعلن عنها و امكانية التواصل مع شركات عالمية خارج النطاق المحلي ثالثا خفض الأسعار: يوجد على الانترنت العديد من المؤسسات التي تباع السلع بأسعار منخفضة مقارنة بالمواقع التقليدية، وذلك لان التسوق على الانترنت يوفر الكثير من التكاليف المنفقة في التسوق العادي مما يصب في مصلحة الزبائن .رابعا نيل رضا المستخدم: توفر الانترنت اتصالات تفاعلية مباشرة، مما يتيح للمؤسسات الموجودة في السوق الالكتروني الاستفادة من هذه الميزات للاجابة على استفسارات الزبائن بسرعة مما يوفر خدمات أفضل للزبائن ويستحوذ على ²⁸ (67 صفحة، 2005: (بختي، رضاهم.

ب _المزايا بالنسبة للمؤسسات: للتجارة الالكترونية عدة مزايا بالنسبة للمؤسسات من أهمها :

1/- - تسويق اكثر فعالية وارباح اكثر:

إن اعتماد المؤسسات على الانترنت في التسويق يتيح لا عرض منتجاتها وخدماتها في مختلف أنحاء العالم دون انقطاع طيلة ساعات اليوم وطيلة السنة، مما يوفر لهذه المؤسسات فرصة أكبر لجني الأرباح.

إضافة إلى وصولها إلى المزيد من الزبائن .

2/- تخفيض مصاريف المؤسسات:

تعد عملية إعداد وصيانة مواقع التجارة الالكترونية على الويب أكثر اقتصادية من البناء التقليدي الأسواق التجزئة أو صيانة المكاتب، ولا تحتاج المؤسسات إلى النفاق على الأمور الترويجية أو تركيب تجهيزات باهظة الثمن تستخدم في خدمة الزبائن، ولا تحتاج المؤسسة إلى عدد كبير من الموظفين من اجل عمليات الجرد و الاعمال الادارية، لانها توجد قواعد بيانات على الانترنت تحتفظ بتاريخ عمليات البيع في المؤسسة و اسماء الزبائن، ويتيح ذلك لشخص بمفرده استرجاع المعلومات الموجودة في قاعدة البيانات لتفحص تواريخ عمليات البيع بسهولة .

ثانيا _ عيوب التجارة الالكترونية

كما للتجارة الالكترونية مزايا لكنها لا تخلو من العيوب منها :1/- فقدان متعة الشراء المعروفة التي كان يجدها المستهلك في ممارسة عملية التسوق من خلال التفاعل الاجتماعي المباشر بين البائع و المشتري، و التسوق التقليدي يعتبر البعض المستهلكين الفرصة الوحيدة للتنزه او التسلية أو الترفيه او كسر حالة الملل.

²⁸ مسعود جماني، "أثر التجارة الالكترونية على إنتاجية وتنافسية المؤسسة"، مذكرة ماجستير كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2008 ص 90

2/_ فقدان الأفراد فرصة تعلم مهارات البيع و الشراء و التعامل مع الآخرين والتي يكتسبونها بشكل مباشر او غير مباشر في عمليات التسوق التقليدية.

3/_ تورط البعض بالاندفاع نحو شراء سلع قد لا يحتاج اليها الفرد نتيجة جاذبية الاعلان وسهولة الشراء ببطاقات الائتمان، وبالتالي تراكم الديون الشخصية و العائلية، كما أن احتمالات الغش التجاري او النصب قائمة، فقد لا ترد السلع المطلوبة أو قد تأتي بموصفات مخالفة تماما²⁹

4./يفتقد المتصفح عن بعد تحسس ملمس السلعة أو تذوق طعمها او اختبارها، في حين يقع بعض المتسوقين فريسة لبعض المعلنين الذين يروجون لسلع تافهة أو لسلع قد تتعارض مع التقاليد الاجتماعية و الآداب..

ثالثا: أهمية التجارة الالكترونية

يمكن القول إن التجارة الإلكترونية تعد من أهم اختراعات العصر والتي يمكن من خلالها تحقيق أرباح لم من الممكن تحقيقها سابقا بالطرق التقليدية والسبب يعود للأمور التالية-انخفاض التكلفة: كانت عملية التسويق للمنتج مكلفة جدا في السابق،

1 :الإعلان عن المنتج :كان يتم بواسطة الوسائل التقليدية عبر التلفاز والجرائد، أما الآن فيمكن تسويقه عبر شبكة الانترنت وبتكلفة ضئيلة جدا.

- 2 تجاوز حدود الدولة: كانت الشركة تتعامل مع عملاء محليين فقط بالسابق وإن رغبت في الوصول إلى عملاء دوليين كانت تتكبد مصاريف كبيرة وغير مضمونة العائد، أما الآن فتستطيع الشركة أن تضمن اطلاع الجميع على منتجاتها دون أي تكلفة إضافية تذكر، خاصة أن شبكة الانترنت دخلت جميع الدول.

3-التحرر من القيود: سابقا كانت الشركة تحتاج إلى ترخيص معين والخضوع لقوانين عديدة وتكبد تكلفة إنشاء فرع جديد أو توكيل الغير في الدولة الأجنبية حتى تتمكن من بيع منتجاتها، أما الآن لم يعد أي من تلك الإجراءات ضروريا .تتمتع تقنية التجارة الإلكترونية عن غيرها من التقنيات التقليدية بعدة مميزات، ومن أهمها التالي: (الشوابة، 2015)

أ-الوجود الواسع : Ubiquity من منطلق أن التجارة الإلكترونية متواجدة في كل مكان وفي كل الأوقات، فالتجارة التقليدية بحاجة إلى سوق ملموس يستطيع المتعامل الذهاب إليه للشراء، أما التجارة الإلكترونية فإننا لا تحتاج إلى سوق

ملموس ويستطيع المتعامل من خلالها الدخول إلى هذا السوق غير الملموس في أي وقت ومن أي مكان بواسطة الكمبيوتر وبللمسة بسيطة على الموقع الذي يرغب بزيارته ، وبضغط عدة أزرار يمكنه الإطلاع على المنتج وشرائه³⁰.

ب/التداول العالمي: Reach Global تمكن التجارة الإلكترونية المتعاملين من خلالها تخطي حدود الدول والوصول إلى أي مكان بالعالم وبضغط زر بسيطة على الكمبيوتر ودون تكلفة تذكر، على النقيض من التجارة التقليدية التي يقتصر التعامل بها محليا ويصعب على المتعاملين زيارة الأسواق العالمية للتسوق.

ج/-معايير عالمية: Universal وهي مقاييس أو معايير شبكة الانترنت، التي يتم من خلالها تعاملات التجارة الإلكترونية وبشكل موحد بين دول العالم، أما التجارة التقليدية فتخضع لمعايير ومقاييس محلية تعتمد على الدولة نفسها، فمقاييس التجارة الإلكترونية تخفض تكلفة الدخول إلى أسواق المنتجات بشتى أشكالها، بينما مقاييس التجارة التقليدية خاضعة لسياسات الدول وتكلفة دخول أسواق تلك الدول تختلف من دولة إلى أخرى²⁶.

³⁰ سمية ديمش، "التجارة الإلكترونية حقيقتها وواقعها في الجزائر"مرجع سابق ص 74.

الخاتمة:

وفي الاخير وما يمكننا استخلاصه في اطار هذه الورقة البحثية وللإجابة عن الاشكالية السابقة الذكر لمداخلتنا بإمكاننا القول ان التجارة الالكترونية هي الكيان الاساسي ومستقبل التجارة وتواجهها القوي لدى العالم وما نعيشه حاليا في وقتنا الراهن وماتحققه من مزايا وفوائد بنسبة للخدمات والمنتجات والسهولة في تحقيق الربح ، وتوفير الفرص بنسبة للشركات الصغيرة والافراد والعملاء العالميين ولتكوين مشروع ناجح ومنه يمكننا تسليط الضوء على ذكر اهم النتائج والتوصيات المتوصل اليها مما يلي :

اولا: النتائج.

1/ ان وضع تعريف محدد ودقيق لما يسمى بتجارة الكترونية ليس بالامر السهل فتنوع بتنوع التقنية المستخدمة وبتطوراتها المستمرة ونظرا لتوسع اساليبها ووسائلها تعد مفهومها عاما قياسيا .

2/ ساعدت التطورات الهائلة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على احداث ثورة تقنية في مجال الأعمال والاقتصاد،اذ نجد ازمة كورونا ساعدت بشكل غير مقصود في ابراز اهم وادق فوائد التجارة الالكترونية من حيث مزاياها والعمل بها.

3/تعتبر هذه التقنيات الحديثة احدى الركائز الأساسية للبلدان في النهوض باقتصادياتها ومما يعني ايقنت جميع الدول بضرورة الاستفادة القصوى من هذه التقنيات الحديثة واستغلالها بما يسمح لتعزيز نموها وازدهار اقتصادها لان تطور الامم يقاس بمدى تبنيها لهذه التكنولوجيا .

4/ نجد من خلال المعطيات اتضح لنا انه منذ بدا مجال التجارة الالكترونية وهو سيما في الجانب التجاري منها والتي سببت في COVID،بتحقيق نمو ونجاح متوقع حتى ظهرت ازمة فيروس كورونا المستجد 19 دفع نمو وتقديم اجمال بمقدار مذهل وغير متوقع .

5/باستطاعة التجارة الالكترونية والانترنت ، ان تسهل الكثير من الجوانب في التجارة الدولية وكذلك زيادة حجمها،فتوقع الانترنت في المستقبل ان تساعد في تسهيل المعاملات التجارية الدولية ،اكثر من الوقت الحاضر بمختلف انواعها ونمو التطبيقات الجديدة في هذا المجال.

6/تشكل التجارة الالكترونية العمود الفقري لدى الدول المتقدمة للمعاملات الاقتصادية والعلاقات المالية وعقد الصفقات وابرار العقود الالكترونية .

7/ التجارة الالكترونية نالت اهتمام كبير وملحوظ من قبل الهيئات والمنظمة التي تهتم بالتجارة الدولية لهيئة الامم المتحدة .

8/ يعد القانون النموذجي للتجارة الالكترونية المعتمد لدى الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1996 هو من ابرز من عالج مشكلة العقود المبرمة الكترونيا

9/ في الواقع نجد ان الدول العربية لها محاولات في مجال تشريع التجارة الالكترونية ، ولكن يبقى حظ الدول العربية من التجارة الالكترونية ضئيل لاسباب معينة.

10/وسعت التجارة الالكترونية السوق المحلي الى سوق عالمي بتكاليف قليلة اضافة للتوفير في رئيس المال عن طريق تخفيض عدد المجالات والموظفين والامر من ذلك قنوات التجارة الالكترونية مفتوحة دائما للمستهلك والمستفيد في أي وقت ومكان .

11/ نجد ضعف في تواجد تغطية قانونية كافية في المعاملات التجارية الالكترونية العربية اذ ان انعدامها في بعض المعاملات يعني عدم ضمان حقوق الطرفين ولمعرفة درجة استخدام الاشخاص الانترنت الهاتف وحدها غير كافية.

12/يعد موقع الدول العربية من التجارة الالكترونية متذبذب لاحتوائه على فوارق واضحة للمراقبة بحسب الاحصائيات وجدنا انها تتخطى المتوسط الاداء العالمي هذا ما يدل على ان التجارة الالكترونية لديها تسيير بطريقة جيدة ، ورغم ان التجارة الالكترونية في العالم العربي متاخرة وتعاني ن الكثير من الصعوبات الا انها لم يمنعها انشاء الكثير من المنصات المتخصصة في التجارة الالكترونية .

13/ تفعيل المنصات الالكترونية المختصة بتجارة الالكترونية عملها سهل بكثير عند العمل داخل حيز الجغرافي موازنة مع المنظمات التي حاولت العمل في الحيز جغرافي اوسع لكن مع الاخذ بمنصتين التي ذكرناها

بعد استعراض النتائج المتوصل اليها ، نقدم التوصيات التالية :

ثانيا: التوصيات :

1 /إستغلال تطبيقات التجارة الإلكترونية في مختلف القطاعات الإقتصادية في كل دولة و إستثمار ذلك في دعم التبادل التجاري الإلكتروني بين الدول العربية

2/ضرورة بث الوعي و الثقة في المستهلكين من خلال ندوات حول أهمية التجارة الإلكترونية و دورها في التنمية، ووضع برنامج تحفيزي لمساعدة الأفراد والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة على ممارسة التجارة الالكترونية لتنمية الخبرة الفنية اللازمة للاشتراك بفعالية فيها .

3/فان لم نتحكم فيها فستزداد اقتصادتنا تخلفا وتأزما لأنها مبنية على السرعة والفعالية وهذه الخاصية التي تفتقدها الاقتصادات العربية،ان التجارة الالكترونية وسيلة حديثة لممارسات التجارة الدولية .

4/لابد من تبني استراتيجيات للمساعدة على الاحتفاظ بأكبر عدد ممكن من المتعاملين منهم قدامى وجدد

5/يجب النهوض بالتطورات التكنولوجية والعمل على تعزيز الثقة للمستهلكين في عمليات التجارة الالكترونية، ولابد من تحقيق نجاح ذو قيمة بارزة وحقيقية في مجال التجارة الالكترونية وتعزيز الاقتصاد العالمي عامة،ومع استقراء النصوص القانونية المتعلقة بالمعاملات الالكترونية وتحديدتها جيدا .

6/ينبغي على الحكومات والمجتمع الدولي التعاون لتطوير قوانين ولوائح لحماية حقوق الاطراف مشاركتها في التجارة الالكترونية جماعيا.

7/يجب ان تضمن عملية الدفع الالكتروني باعتبارها عملية مهمة في تجارة الاثاث الكترونيا واكثر تجارة الكترونية ربحا في الجزائر عن طريق الاعتناء ب بوبات الدفع الالكتروني واتاحة فرصة كبيرة من طرق الدفع ،ومع تضمين انواع المنتجات واصنافها وتقسيمها بطرق ذكية وتوفير كافة المعلومات اللازمة عن المنتجين قدر الامكان ومع فريق دعم وصيانة لتجنب جميع الاشكالات او أي خلل تقني في العمل .

8/ لابد من فهم واقع التجارة الالكترونية في الدول العربية جيدا والعمل على تماشي مع ظروفه من خلال البحث في الفئات المستهدفة وامكانياتها ومتطلباتها والعمل على توفير اكثر البدائل المتاحة امنا ومع سهولة الاستخدام لتقليل من الصعوبات .

9/ اذا اردنا التخلص من الصعوبات لابد العمل على الاخذ بتجارب المنصات الناجحة في مجال التجارة الالكترونية للوصول للهدف .

قائمة المصادر والمراجع

اولا : المصادر .

1/ القانون رقم 05/18 المؤرخ في التسعينات عام 1439 هجري الموافق ل 10 ماي 2018 المتعلق بالتجارة الالكترونية الحديثة ،الجريدة الرسمية ، العدد 28 بتاريخ 20 شعبان عام 1439 الموافق ل 16 ماي 2018 .

ثانيا : المراجع

اولا :المؤلفات

1. دميثان اجملالي، أسامة عبد المنعم، "التجارة الإلكترونية"، دار وائل للنشر و التوزيع .
2. - إبراهيم بختي، "دور الانترنت حسين منصور، "المسؤولية الإلكترونية"، الدار الجامعية الجزائر، 2002- .
3. يوسف احمد ابو فارة ، التسويق الالكتروني ، عناصر التسويق الالكتروني عبر الانترنت ، الطبعة الاولى ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، 2004.
4. مصطفى يوسف كافي ، التجارة الالكترونية ،دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع ،2009.
5. محمد فواز المطالقة ، عقود التجارة الالكترونية ، " اركانها ، اثباتها ، حمايتها "التشهير " ،التوقيع الالكتروني ، القانون الواجب التطبيق ، دراسة مقارنة،دار الثقافة للنشر والتوزيع " مكتبة طريق العلم ،الطبعة الثالثة ، عمان ،2011،
6. لزهر بن السعيد ، النظام القانوني لعقود التجارة الالكترونية ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ،الجزائر ، 2012.
7. محمد عبد الحسن الطائي ، التجارة الالكترونية ، المستقبل الواعد للأجيال القادمة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ،2010،

ثانيا:الرسائل والمذكرات

- 1/ فهمان مجاهد حسن الحتمي وآخرون ، احكام التجارة الالكترونية وفق القواعد العامة في الشريعة الاسلامية ، اكااديمية الدراسات الاسلامية ،جامعة ماليزيا ، كلية الحقوق مملكة البحرين .
- 2/شهرزاد عبيدي "معايير تقييم جودة مواقع التجارة الالكترونية ، دراسة استطلاعية لبعض مواقع التجارة الالكترونية لمؤسسات الجزائرية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية ، جامعة الحاج لخضر باتنة ، الجزائر ، 2008،2009.
- 3/رباعي امينة ، التجارة الالكترونية وفاق تطورها في البلدان العربية ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير بجامعة الجزائر ،2005.

4/سمية ديمش "التجارة الالكترونية حقيقتها وواقعها في الجزائر ، مذكرة مقدمة لنيل متطلبات شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية ، جامعة قسنطينة ، الجزائر .

5/ابو علاء النمر "المشكلات العملية والقانونية في التجارة الالكترونية ، استاذ قانون دولي خاص مستشار قانوني ومحاضر دولي معتمد ، كلية الحقوق ،جامعة عين شمس ، مدير التكوين بركز الدراسات القانونية واقتصادية .

6/ احمد ضيف الله سليمان العتيبي باسم ملحم ، القواعد الناظمة للمراسلات التجارية الالكترونية ،دراسة مقارنة في القانونين الاردني والكويتي ، رسالة ماجستير في القانون الخاص ، كلية الحقوق ن جامعة عمان العربية ،الاردن ،2012/2013.

7/ باسم علي احسان التجارة الالكترونية ، مفهومها مزاياها ، موقع البدان العربية ، كلية الهندسة ، جامعة بابل ،2016/2017.

8/مسعود حماني ، اثر التجارة الالكترونية على انتاجية وتنافسية المؤسسة ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير ،كلية العلوم اقتصادية ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، 2008.

9/محمد عبد حسين الطائي ، التجارة الالكترونية ،" المستقبل الواعد للأجيال القادمة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، 2010 .

10/ لزهري بن سعيد ، النظام القانوني لعقود التجارة الالكترونية ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2012.

ثالثا : المقالات .

1/زوتية محمد صالح كريد الشريف ، التجارة الالكترونية العربية ،الواقع والتحديات ، مجلة الاقتصاد الجديد ، العدد 02 ، جامعة بومرداس ، خميس مليانة ، جانفي 2010.

2/باسمة علي احسان ، التجارة الالكترونية ، مفهومها ، مزاياها ،وموقع البلدان العربية منها ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية ،الجامعة ،العدد الثاني والثلاثون ،2012.

3/ صحيفة الاقتصادية ، السنة الرابعة ، العدد ،170، تاريخ 2004/11/7.

4/ جريدة الاتحاد ،العدد الصادر في 21/08/2001، تحقيق بعنوان التوقيع الالكتروني خطوة الى الامام / اعداد علام تقشندبي ، ص 24.

5/ فطيمة الزهرة ، المفيدة بن أوجيت ، عبد الرزاق تيطراوي ن المعاملات التجارية الالكترونية بين دائرة الاتساع والحظر ، مجلة الدراسات القانونية المقارنة ،المجلد 07، العدد 02، سنة 2021.

رابعا:المداخلات.

1/جعفر سعيدي ،محمد دنسة ، اخلاقيات التجارة الالكترونية ودورها في حماية المستهلك الالكتروني ، الملتقى الدولي حول الاداء المتميز للمنظمات والحكومات ، مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية ،الطبعة الثالثة ،كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية والتسيير ، جامعة ورقلة ،الجزائر .

خامسا : المواقع الالكترونية

1/ اية ياسمين ، اكاديمية حاسوب ، التجارة الالكترونية ، واقع التجارة الالكترونية في العالم العربي والعوامل المؤثرة فيها الصادرة ب 22 افريل 2021، النسخة الالكترونية ، الموقع الرسمي للجريدة ، <https://academy.hsoub.com>